

**الفصل الثالث :**  
**التحليل الديناميكي**

## تمهيد :

سيهتم هذا الفصل بدراسة النقاط التالية:

- مفهوم جدول التمويل؛

- مضمون جدول التمويل؛

- الانتقادات الموجهة لجدول التمويل.

## 1- مفهوم جدول التمويل

### 1-1- تعريف جدول التمويل

جدول التمويل عبارة عن " جدول يظهر الآثار المترتبة عن قيام المؤسسة بنشاطاتها، وعملياتها في ميزانياتها عن طريق الزيادة أو الانخفاض في العناصر المختلفة للأصول والخصوم بما فيها الأموال الخاصة، ويمكن ملاحظة هذه التغيرات من خلال مقارنة الميزانيات مع بعضها لعدة سنوات... وتقدم لنا هذه الملاحظات كمية كبيرة من المعلومات التي تمتلك قيمة عند استخلاص أي رأي يتعلق بتطور المؤسسة وتقدمها". كما يعرف على أنه جدول " يتضمن الموارد المالية للمؤسسة واستخداماتها في فترة زمنية محددة، فهو يبين التغيرات الحاصلة في ثروة المؤسسة".

### 1-2- أهداف جدول التمويل

فضلا عن الهدف الرئيس المتمثل في الفصل بين الحركات المالية المتوسطة والطويلة الأجل و القصيرة الأجل، قصد تتبع مدى قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن المالي. تبرز الأهداف الآتية:

- تحليل العمليات التي قامت بها المؤسسة مع إبراز تأثيرها على الخزينة.
- إحصاء الاستخدامات والموارد الجديدة التي قد تحصلت عليها المؤسسة خلال الدورة الحالية مقارنة بالسابقة.
- التعرف على الطاقة التمويلية الذاتية للمؤسسة ومقارنتها مع الموارد الكلية بشكل عام، والديون خاصة.
- تحليل السياسة التمويلية للمؤسسة بهدف تعزيز نقاط القوة وتجاوز نقاط الضعف وبالتالي المساهمة في رفع المردودية.
- تقييم نجاعة سياسات التمويل والاستثمار وتقدير انعكاساتها على مستقبل المؤسسة، وذلك من خلال رصد التغيرات الحاصلة في رأس المال العامل.

### 2- مضمون جدول التمويل:

جدول التمويل والذي يسمى أيضا جدول الاستخدامات والموارد يتم إعداده انطلاقا من ميزانيتين متتاليتين، يمكن بواسطته معرفة الكيفية التي تمت بها تغطية حاجيات التمويل الخاصة بالاستثمار والاستغلال. فنماذج جداول التمويل كثيرة لكنها تتشابه كلها من حيث هيكلتها الأساسية.

## الفصل الثالث : التحليل الديناميكي - جدول التمويل-

جدول رقم 1: مبادئ إعداد جدول التمويل

الموارد	الاستخدامات
<ul style="list-style-type: none"> <li>• زيادة عناصر الخصوم</li> <li>• تخفيض عناصر الأصول</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• ارتفاع عناصر الأصول</li> <li>• انخفاض عناصر الخصوم</li> </ul>

ويقسم جدول التمويل إلى جزئيين، حيث يختص الجزء الأول من الجدول في بيان التغيرات في الاستخدامات المستقرة والموارد الثابتة، وذلك بغية الحصول على التغير في رأس المال العامل. وعموما يظهر الجدول كمايلي:

الجدول رقم 2: الجزء الأول: تغيرات رأس المال العامل الصافي الاجمالي (متوسط وطويل الأجل)

N	الموارد	N	الاستخدامات
	قدرة التمويل الذاتي التنازل عن الاستثمارات معنوية مادية مالية الزيادة في الأموال الخاصة زيادة الديون المالية		توزيع الأرباح شراء استثمارات معنوية مادية مالية تكاليف موزعة على عدة سنوات تخفيض الأموال الخاصة تسديد الديون المالية
	مجموع المواد		مجموع الاستخدامات
	$\Delta$ رأس المال العامل الصافي الاجمالي (استخدام صافي)		$\Delta$ رأس المال العامل الصافي الاجمالي (مورد صافي)

أن إجراء عملية تحليل الجزء الاول من جدول التمويل يتركز أساسا = على التغيرات التي تطرأ على رأس المال العامل، ويحتوي هذا الجزء الأول على العناصر الآتية :

**- القدرة على التمويل الذاتي:** تعتبر القدرة على التمويل الذاتي من بين أهم الموارد الدائمة التي تعتمد عليها المؤسسة في تمويل احتياجاتها المالية ولكن بالاعتماد على مواردها الداخلية، وتتمثل قدرة التمويل الذاتي في المبلغ الفائض النقدي الناتج عن مجموع المقبوضات السنوية مطروحا منها مجموع المدفوعات السنوية، وبالتالي اذا قبضت ودفعت جميع العمليات خلال نهاية السنة تتحصل المؤسسة على فائضا نقديا يمثل القدرة على التمويل الذاتي. ولحساب قدرة التمويل الذاتي هناك طريقتين :

## الفصل الثالث : التحليل الديناميكي - جدول التمويل-

**-طريقة الجمع :** حسب هذه الطريقة تحسب قدرة التمويل الذاتي بالعمل على تعديل النتيجة الصافية من خلال الأخذ بعين الاعتبار العناصر غير العادية التي ساهمت في تحديدها. والجدول التالي يبين طريقة حساب القدرة على التمويل الذاتي وبالاستخدام طريقة الجمع .

المبالغ	البيان
	نتيجة الدورة الصافية
	+مخصصات الاهتلاكات والمؤونات
	- استرجاع عن خسائر القيمة والمؤونات
	+ القيمة المحاسبية الصافية للاستثمارات المتنازل عنها
	-نتائج الاستثمارات المتنازل عنها
	-أقساط من إعانات الاستثمار المحول للنتيجة
	<b>=القدرة على التمويل الذاتي</b>

**- طريقة الطرم:** تحسب قدرة التمويل الذاتي بالاعتماد على الفائض الخام للاستغلال مع إضافة وطرح كل النواتج والأعباء المتعلقة بأنشطة الاستغلال والتي تؤثر على الخزينة، أي أنها تظهر من خلال دخول وخروج الأموال من الخزينة بطريقة مباشرة. والجدول الآتي يبين هذه الطريقة:

المبالغ	البيان
	الفائض الإجمالي للاستغلال
	75 / ح - 752 / ح
	76 / ح - (765 / ح + 767 / ح)
	65 / ح - 652 / ح
	66 / ح - (665 / ح + 667 / ح)
	الضرائب على الأرباح (ح / 69)
	<b>=القدرة على التمويل الذاتي</b>

**-التنازل عن عناصر الأصول الثابتة:** في بعض الأحيان تلجأ المؤسسة إلى التنازل عن بعض أصولها للتقليل من الاحتياجات والرفع في الموارد وتتضمن هذه العملية التنازل عن الاستثمارات المادية والمعنوية والمالية بسعر تنازل يحدد محاسبيا وبناء على معطيات السوق .

**-الرفع في الأموال الخاصة:** تعتبر هذه الوسيلة من الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسة في الحصول على أموال جديدة وذلك من خلال فتح رأس المال للمشاركة من قبل المستثمرين وتبرز أهمية المورد في وجود سوق المال إذ تعطى فرصة أكبر لرفع رأس مال خصوصا إذ كانت المؤسسة تحقق مردودية مرتفعة لأن ذلك حافز هام للمساهمين للإقبال على شراء أسهمها وكما تضمن العملية إعانات الاستثمارات التي تلقتها المؤسسة خلال الدورة المالية.

**- الارتفاع في الديون الطويلة والمتوسطة:** وتتمثل في الديون الجديدة المتحصل عليها خلال الدورة المالية (باستثناء الاعتمادات البنكية الجارية).

**- توزيع الأرباح:** وتخص الأرباح خلال الدورة السابقة والتي يتم توزيعها خلال الدورة الحالية فالأرباح المحتجزة تعبر عن مقدار ما وزعته المؤسسة على شركائها أو مساهميها أو عمالها من أرباح تحققت خلال الدورة المالية السابقة. ويمكن أن تحسب الأرباح الموزعة خلال الدورة المالية السابقة حسب العلاقة التالية:

الأرباح الموزعة = نتيجة الدورة السابقة - الارتفاع في الاحتياطات

أو

الأرباح الموزعة = الأرباح الصافية للدورة (N-1) + الترحيل من جديد للدورة (N-1) - الاحتياطات الجديدة - الترحيل من جديد للدورة (N)

**- حيازة تثبيطات جديدة:** قد تشمل العملية حيازة التثبيطات معنوية أو مادية أو تثبيطات المالية والتي يتم تسجيلها بالقيم الإجمالية خلال الدورة. ومن أجل حسابها يمكن الاعتماد على القانون التالي:

مشتريات الاستثمارات =  $\Delta$  الاستثمارات الصافية + حصص الاهتلاكات للدورة + القيمة الباقية للتنازل عن الاستثمارات

أو

مشتريات الاستثمارات =  $\Delta$  الاستثمارات الإجمالية + القيمة الإجمالية للاستثمارات المتنازل عنها

**- المصاريف الموزعة على عدة سنوات:** وهي عبارة عن المصاريف التي يتم توزيعها على عدة سنوات فهي تؤدي دور الاهتلاكات تماما، ويتم الحصول عليها من خلال الميزانية والمعلومات الاضافية.

**- تخفيض الأموال الخاصة:** وهي تعد حالة نادرة الوقوع وتحصل عن طريق تخلي مجموعة من المساهمين عن أسهم المؤسسة وذلك عندما تكون هذه الأخيرة في وضعية مالية غير جيدة أو عندما يتخذ قرار بإعادة هيكلتها.

**- تسديد الديون:** وهذه العملية الخاصة بتسديد مختلف القروض البنكية والقروض الخاصة بعقود الإيجار التمويلي ماعدا الاعتماد البنكية الجارية ويمكن حسابها من خلال العلاقة التالية:

ديون الدورة الحالية = ديون الدورة السابقة + الارتفاع في الديون - التسديد

أما الجزء الثاني من الجدول فيبين التدفقات القصيرة الأجل، وذلك من خلال الفرق بين موارد الاستغلال والخزينة وبين استخدامات كل منهم على حدى، ويتمثل هذا الفرق في التغير في رأس المال العامل الصافي الإجمالي.، وعليه يحتوي الجزء الثاني على التغيرات التالية :

- التغير في عناصر الاستغلال

-التغير في العناصر خارج الاستغلال

-التغير في الخزينة الصافي الإجمالية

و الجدول الموالي يبين كل ما سبق :

الجدول رقم 3: الجزء الثاني : جدول التمويل قصير الأجل

البيان	احتياجات (1)	الموارد (2)	الرصيد
التغير في عناصر الاستغلال التغير في استخدامات الاستغلال المخزونات الزيائن التغير في موارد الاستغلال الموردين والحسابات الملحقه			
$\Delta BFR_{ex}$ (A)			
التغير في عناصر خارج الاستغلال التغير في المدينون الآخرون التغير في الدائنين الآخرون			
$\Delta BFR_{hx}$ (B)			
$\Delta BFR$ (C=A+B)			
تغيرات الخزينة التغير في المتاحات التغير في الاعتمادات الجارية			
$\Delta TN$ (D)			
$\Delta FRNG$ (C+D)			

**-التغير في عناصر الاستغلال:** ويقصد بها الاحتياجات المالية لدورة الاستغلال في الدورة الجارية الناتجة عن التباعد الزمني بين اجال التسديد واجال الدفع التي تحسب بالفرق بين الاستخدامات والموارد،

**1-التغير في استخدامات الاستغلال:** تتمثل في التغير في المخزونات والتغير في حقوق الاستغلال ، حيث يؤدي مجموع التغير في العنصرين الى حساب التغير في استخدامات الاستغلال.

**ب-التغير في موارد الاستغلال:** تتمثل في التغير في ديون الاستغلال خصوصا المورد والحسابات الملحقه به.

يمكن حساب التغير في عناصر الاستغلال من خلال العلاقة التالية:

$$\Delta BFR_{ex} = \Delta E_{ex} - \Delta R_{ex}$$

**-التغير في العناصر خارج الاستغلال:** يتمثل في الاحتياجات المالية الناتجة عن النشاطات غير الأساسية والانشطة ذات الطابع الاستثنائي، وتتضمن العناصر التالية:

**1-التغير في استخدامات خارج الاستغلال:** وهي الاستخدامات غير المتضمنة في استخدامات الاستغلال .

**ب-التغير في الموارد خارج الاستغلال:** وهي الموارد غير المدرجة في موارد الاستغلال الفرق

بين العنصرين السابقين يعطي التغير في العناصر خارج الاستغلال ويحسب كالتالي :

$$\Delta BFR_{hex} = \Delta E_{hex} - \Delta R_{hex}$$

**-التغير في عناصر الخزينة:** يعتبر محصلة كل التغيرات السابقة ويتشكل اساسا من عنصرين :

-التغير في موارد الخزينة: متمثلة في الاعتمادات البنكية التي جلبت خلال الدورة الجارية  
-التغير في استخدامات الخزينة: وتشمل السيولة النقدية التي وضعت في شكل متاحات خلال الدورة. يمكن حساب التغير في عناصر الخزينة من خلال العلاقة التالية:

$$\Delta TN = \Delta E_t - \Delta R_t$$

بالنسبة للتغيرات الخزينة يمكن ان تكون موجبة وهذا عندما يكون التغير في رأس المال العامل اكبر من التغير في احتياجات رأس المال العامل وتكون سالبة اذا كان التغير في رأس المال العامل اكبر من التغير في احتياجات رأس المال العامل، وتكون سالبة اذا كان التغير في رأس المال العامل أقل من احتياجات رأس المال العامل،

من خلال التغيرات في العناصر الثلاثة السابقة يمكن حساب التغير في رأس المال العامل من اسفل الميزانية وفقا للعلاقة التالية:

$$\Delta FRNG = \Delta BFR + \Delta TN$$

$$\Delta BFR = \Delta BFR_{ex} + \Delta BFR_{hex}$$

والجدير بالذكر أن جدول التمويل يعد خلاصة للسياسة المالية المتبعة من طرف المؤسسة، وللمساعدة على تفسير هذه السياسة يتم حساب مجموعة من النسب المالية التالية التي يمكن اختصارها في الجدول التالي :

الفصل الثالث : التحليل الديناميكي - جدول التمويل-

مؤشر	صيغة حساب المؤشر	مدلول المؤشر
تطور سيولة المؤسسة	$\Delta FRNG = \Delta BFR + \Delta TN$ $\Delta BFR = \Delta BFR_{ex} + \Delta BFR_{hex}$	التغير في خزينة المؤسسة يمكن تفسيره من خلال معرفة تطور قدرة رأس المال العامل الإجمالي على تغطية الاحتياجات من رأس المال العامل وفي الحالة التي يكون فيها : $\Delta FRNG < \Delta BFR$ ففي ذلك دليل على تسجيل خزينة المؤسسة إلى خزينة سالبة.
تطور قدرة الوفاء للمؤسسة	الديون المالية / القدرة على التمويل الذاتي > 4	من المهم أن تتمتع المؤسسة بقدرة على تسديد ديونها المالية باستخدام قدرتها على التمويل الذاتي في خلال 4 سنوات على الأكثر.
تطور الهيكل المالي للمؤسسة	سياسة التمويل: وذلك من خلال مقارنة الموارد الخاصة المتمثلة في CAF + ارتفاع رأس المال + التنازل عن الاستثمارات مع ارتفاع الديون المالية	- يتم البحث في هذه النقطة على مدى تمتع المؤسسة بالاستقلالية المالية وذلك من خلال قدرتها على التحكم في الاقتراض، وإمكانيتها على توفير التمويل الذاتي لتمويل نموها.
	سياسة الاستثمار: متوسط استثمارات الاستغلال (المادية) / متوسط مخصصات الاهتلاك المتراكمة < 1	- هل لدى المؤسسة القدرة على إجراء استثمارات احلالية
	سياسة توزيع الأرباح : مقارنة الأرباح الموزعة مع القدرة على التمويل الذاتي < 2	- معرفة توجهات المؤسسة اتجاه تقديم توزيعات للمساهمين أو إعادة استثمار قدرة التمويل الذاتي
تطور شروط الاستغلال	تطور الاحتياجات لرأس المال العامل للاستغلال $\frac{\Delta BFR_{ex} / BFR_{ex}}{\Delta CA / CA} \leq 1$	- يجب أن يتلاءم تطور الاحتياجات من رأس المال العامل للاستغلال مع التطور الذي يشهده رقم الأعمال السنوي.

مثال تطبيقي:

ليكن لديك الميزانية الوظيفية للمؤسسة " نور الهدى" وذلك خلال الدورتين (n-1), (n)

الفصل الثالث : التحليل الديناميكي - جدول التمويل-

الأصول	(n-1)	(n)	الخصوم	(n-1)	(n)
الاستخدامات المستقرة			الموارد الدائمة		
استثمارات معنوية	4000	5000	الأموال الخاصة	140000	142000
استثمارات مادية	220000	285000	الاحتياطيات	-	1000
			الاهتلاكات والمؤونات	78500	76100
استثمارات مالية	4000	4500	الديون المالية	15000	46000
استخدامات الاستغلال			موارد الاستغلال		
المخزونات	4000	5400	الموردين	12400	11100
الزبائن	13400	35200	ديون أخرى	500	1400
استخدامات خارج إ	2400	4800	موارد خارج الاستغلال	4100	2400
خزينة الأصول	3400	1200	خزينة الخصوم	700	61100
المجموع	251200	341100	المجموع	251200	341100

المعلومات الإضافية:

- تم التنازل عن استثمارات (تجهيزات إنتاج) بقيمة 12000 دج.
- قامت المؤسسة بتسديد الديون المالية بمقدر: 9000 دج. وتوزيع الأرباح بمقدار: 3500 دج.
- نتيجة السنة المالية الصافية للدورة n: 4500 دج.

- جدول الاستثمارات:

القيمة في بداية الدورة	القيمة في نهاية الدورة	التنازل	الحيازة	القيمة في بداية الدورة	القيمة في نهاية الدورة
4000	5000		1000		استثمارات معنوية
220000	285000	45000	110000		استثمارات المادية
4000	4500		500		استثمارات المالية

- جدول الاهتلاكات:

الاهتلاكات في بداية الدورة	الاهتلاكات في نهاية الدورة	المخصصات	الانخفاض	الاهتلاكات في بداية الدورة	الاهتلاكات في نهاية الدورة
1000	2500	1500	-		استثمارات معنوية
72000	66000	24000	30000		استثمارات مادية

- جدول خسائر القيم والمؤونات:

الفصل الثالث : التحليل الديناميكي - جدول التمويل-

القيمة في نهاية الدورة	الانخفاض	المخصصات	القيمة في بداية الدورة	
5700	1500	3200	4000	خسائر القيم
1900	400	800	1500	مؤونات الأخطار

**المطلوب :**

- 1- حساب قدرة التمويل الذاتي خلال الدورة (n).
- 2- تحديد قيمة الديون المالية الجديدة.
- 3- إعداد جدول التمويل رقم (1) و (2) والتعليق على النتائج.

**الحل : 1- حساب قدرة التمويل الذاتي:**

المبالغ	البيان
4500	نتيجة السنة المالية
29500	+ مخصصات الاهتلاكات المؤونات
15000	+ القيمة المحاسبية الصافية للاستثمارات المتنازل عنها
	30000-45000
(1900)	- استرجاع تكاليف سنوات سابقة 400+1500
(12000)	- إيرادات الاستثمارات المتنازل عنها
<b>35100</b>	<b>= قدرة التمويل الذاتي</b>

2- تحديد قيمة الديون المالية الجديدة خلال السنة n.  $46000-15000+9000=40000$ .

3- الجزء الأول: تغيرات رأس المال العامل الصافي الإجمالي (متوسط وطويل الأجل)

N	الموارد	N	الاستخدامات
35100	قدرة التمويل الذاتي	3500	توزيع الأرباح
	التنازل عن الاستثمارات		شراء استثمارات
		1000	معنوية
12000	مادية	110000	مادية
		500	مالية
2000	الزيادة في الأموال الخاصة		تكاليف موزعة على عدة سنوات
40000	زيادة الديون المالية	-	تخفيض الأموال الخاصة
		9000	تسديد الديون المالية
89100	مجموع المواد	124000	مجموع الاستخدامات
<b>34900</b>	<b>(استخدام صافي)</b>		<b>(مورد صافي)</b>

### الفصل الثالث : التحليل الديناميكي - جدول التمويل-

من خلال الجدول السابق يتبين أن المؤسسة حققت تغير في رأس المال العامل صافي إجمالي سالب، حيث لم تتمكن من تحقيق التوازن المالي المتوسط وطويل الأجل، إذ لم تتمكن موارد المالية المجمعة من تمويل احتياجاتها المتوسطة وطويلة الأمد.

#### 3- الجزء الثاني : جدول التمويل قصير الأجل

البيان	احتياجات (1)	الموارد (2)	الرصيد
التغير في عناصر الاستغلال التغير في استخدامات الاستغلال المخزونات الزبائن التغير في موارد الاستغلال الموردين الديون الأخرى	1400 21800	(1300) 900	
$\Delta BFR_{ex}$ (A)	23200	(400)	23600
التغير في عناصر خارج الاستغلال التغير في المدينون الآخرون التغير في الدائنين الآخرون	2400	(1700)	
$\Delta BFR_{hx}$ (B)	2400	(1700)	4100
$\Delta BFR$ (C=A+B)			27700
تغيرات الخزينة التغير في المتاحات التغير في الاعتمادات الجارية		2200 60400	
$\Delta TN$ (D)		62600	(62600)
$\Delta FRNG$ (C+D)			(34900)

نخلص من خلال الجدول أعلاه إلى أن المؤسسة لم تتمكن من تحقيق التوازن المالي قصير الأجل، حيث تفاقم العجز في الخزينة الصافية وذلك راجع في الأساس إلى تحقيق  $\Delta FRNG$  سالب ، بالإضافة إلى تزايد حجم الاحتياجات من رأس المال العامل للاستغلال وخارج الاستغلال، وكخلاصة لما سبق يمكن القول أن المؤسسة في وضعية مالية جد حرجة.

#### 3- الانتقادات الموجهة لجدول التمويل

رغم الإضافات التي قدمها جدول التمويل ، إلا أنه تعرض لبعض الانتقادات التي يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

## الفصل الثالث : التحليل الديناميكي - جدول التمويل-

-يرتكز تحليل التغيير في رأس المال العامل على مفهوم القدرة على التمويل الذاتي والذي لا يفرق عند حسابه بين عناصر الاستغلال والعناصر خارج الاستغلال، وهذا ما يؤدي الى اضعاف مستوى التحليل بين الجدولين لاسيما عندما يتعلق الأمر بأجال كل منهما.

- تعتبر القدرة على التمويل الذاتي من ضمن الموارد المستقرة، غير أن العلاقات الحسابية تدمج مؤونات تدني المخزونات والحقوق على الرغم من أنها تمثل عناصر قصيرة الأجل.

-ان التغيير في الخزينة المتحصل عليه لا يقدم صورة واضحة حول الدورة المتسبب في تحقيق المؤسسة الى فائض أو عجز على مستوى الخزينة الصافية، كما لا تميز هذه الأخيرة بين دورة الاستغلال التمويل، والاستثمار.